

ترمذی شریف کی ایک روایت کے متعلق سوال

ترمذی شریف (۲۲۲۴) کی مندرجہ ذیل روایت میں ابوبلال سے کون مراد ہے۔ نیز ابن عامر کی بھی تعیین فرمادیجئے۔

حدثنا بندار حدثنا أبو داود حدثنا حميد بن مهران عن سعد بن أوس عن زياد بن كسيب العدوي قال كنت مع أبي بكره تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رفاق ، فقال أبو بلال انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب الفساق ، فقال أبو بكره: اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله ، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجواب حامدا ومصليا ومسلما

ملا علی قاری اور انکی اتباع میں مولانا عبدالرحمن مبارکپوری فرماتے ہیں کہ شاید ابوبلال سے مراد حضرت ابو موسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ کے صاحبزادے ابو بردہ رحمۃ اللہ علیہ ہے۔ لیکن یہ محض احتمال ہے۔ ان سے اس قسم کے الفاظ کا تلفظ بعید معلوم ہوتا ہے۔ لہذا راجح یہ ہے کہ اس سے مراد مرداس بن ادیہ خارجی ہے جیسا کہ علامہ ذہبی، علامہ مزی، اور علامہ ابن الاثیر نے بالجزم اس کی تصریح کی ہیں۔

ابن عامر سے مراد عبداللہ بن عامر بن کریز بن ربیعہ بن حبیب بن عبد شمس بن عبد مناف رضی اللہ عنہ ہے جن کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھنے کا شرف حاصل ہے۔ سیدنا عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ نے آپ کو ۲۹ میں بصرہ کا والی مقرر کیا تھا، اور سیدنا معاویہ رضی اللہ عنہ کے دور میں تین سال کے لئے آپ بصرہ کے والی رہے تھے، اور بظاہر یہ واقعہ اسی دور کا ہے۔

أما ابن عامر فهو عبد الله بن عامر كما يدل عليه أن الذهبي أورد هذا الحديث في ترجمته في سير أعلام النبلاء (۳: ۱۹) ، وهو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، ابن خال عثمان ، الأمير ، أبو عبد الرحمن القرشي العبشمي الذي افتتح إقليم خراسان ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه حديثا على ما ذكر الذهبي وغيره ، لكنه مرسل كما جزم به ابن حجر في الإصابة (۵: ۱۴) ، قال الذهبي في السير (۳: ۱۹): توفي قبل معاوية سنة تسع وخمسين ، وبه جزم ابن الأثير في الكامل (۳: ۱۱۸) ، وقال ابن حجر: مات سنة سبع أو ثمان وخمسين.

وأما أبو بلال فقال علي القاري في مرقاة المفاتيح (٦: ٢٤٠٧) وتبعه المباركفوري في تحفة الأحوذى (٦: ٣٩٤): لم يذكره المؤلف ، ولعله أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، انتهى ، قلت: هذا ممكن من جهة التاريخ ، فقد توفي أبو بردة سنة أربع ومائة أو سنة ثلاث ومائة وله بضع وثمانون سنة على ما ذكره الذهبي في السير (٤: ٣٤٦) ، وأبو بكر رضي الله عنه توفي سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين كما ذكره الذهبي في السير (٣: ٩) ، والذي يظهر أنه بعيد من مثل أبي بردة أن يتكلم في شأن عبد الله بن عامر رضي الله عنه ، وقد وصف الذهبي أبا بردة بالإمام الفقيه الثابت ، ثم رأيت الذهبي جزم في موضعين من السير أن المراد به رجل آخر ، وهو الصحيح ، قال الذهبي (١٤: ٥٠٨): أبو بلال هذا هو مرداس بن أدية الخارجي ، ومن جهله عد ثياب الرقاق لباس الفساق ، انتهى ، وقال في موضع آخر (٣: ٢٠): أبو بلال هو مرداس بن أدية من الخوارج ، انتهى ، وبنحوه صرح المزي كما هو مصرح في حاشية تهذيب الكمال (٧: ٣٩٩) ، ومرداس هذا ذكر أحواله غير واحد ، كان من زعماء الخوارج ، وأدية اسم أمه ، واسم أبيه حدير ، وقتل سنة إحدى وستين كما صرح الطبري في تاريخه (٥: ٤٧٠) وابن الأثير في الكامل (٣: ١٩٦) ، ثم رأيت ابن الأثير صرح في الكامل (٣: ١١٠) بنحو ما صرح الذهبي والمزي ، وهذا نص كلامه: رأى على ابن عامر قباء أنكره فقال: هذا لباس الفساق ، فقال أبو بكر: لا تقل هذا للسلطان فإن من أبغض السلطان أبغضه الله ، انتهى.

والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

حرره العبد الراجي عفو ربه الباري يوسف شبير أحمد البريطاني.

٢٢ ربيع الثاني ١٤٣٨ هـ.